

مرسول الله اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان
الي يوم الدين **علم** شرح الله صدره وصدرك
ويسر لنبيل الحال في الدارين امري وامرك ان اول
ما يجب قبل كل شيء علي من بلغ ان يعمل فكر فيما وصله
الي العلم بمعبوده من البراهين المتأطعة والادلة
الساطعة الا ان يكون حصل له العلم بذلك قبل البلوغ
فليستغل بعده بالاهم فالاهم **ش** الكلام فيما يتعلق بالحمد
والصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم شهير فلا يظلم
به ولا يخفى هنا حسن مناسبة الدعاء لشرح الصدر
الذي هو تهيئة لقبول المعارف وفهمها وايزالة ضيقها
من حمل ذلك ومخرجها وقوله ان اول ما يجب اي شرعا
والعالم اقيده بذلك كما وقع في الارشاد وغيره لعدم
اختصاص القيد بهذا الواجب بل الاحكام كلها انما ثبتت
عند اهل السنة بالشرع وحكمت المعتزلة فيها العقل
وسياتي ان شاء الله الرد عليهم في محله الا انهم خصوا هذا
الموضع باعتراض وهو ان قالوا لو لم يجب النظر عقلا للزم
انجام الرسل وبيان الملازمة ان المكلف لا ينظر ما لم يعلم
وجوبه ولا يعلم وجوب ما لم ينظر **واجب** بانه مشترك
والمشترك غير ملزم اذ لو وجب عقلا لانهم ايضا ان وجوب
النظر غير ضروري عندهم لتوقفه علي معدمان تفاسر
الي انظار دقيقه والحق ان النظر لا يتوقف علي العلم

بالوجوب

بالوجوب لاعادة ولا شرعا اما عاده فلان الله تعالى
اجري عاده وطرد سنته بهدم نواحي العقلا علي الاعراض
عن النظر في تجارب الكاينات وتجارب المصنوعات ومن اعظم
ذلك ما تأتي به الرسل من خوارق العادات واما شرعا
فلان النظر وجوبه متوقف علي التمكن من العلم لا علي
العلم **وقوله** ان يعمل فكره خبران واصله اذ لا يجب
النظر **وحقيقته** النظر ترتيب امور معلومة علي
وجه يودي الي استعلام ما ليس معلوم هكذا عرفه
المبضاوي وغيره واحسن منه واسلم ان نقول النظر
وضع معلوم او ترتيب معلومين فصاعدا علي وجه
يتوصل به الي المطلوب او للتمتع فيشمل باقي الحد
والرسم فان وصلت تلك الامور الي معرفة مفردة سميت
معرفا وقولنا شارحا وان وصلت الي تصديق وهو العلم
بنسبة امر الي امر علي جهة الثبوت او النفي سميت بحجة
ودليلا قتال الاول قولك في شرح الانسان انه الحيوان
الناطق ومثال الثاني قولك في بيان حدود العالم
وهو ما سوي الله عز وجل العالم متغير وكل متغير حادث
فان ترتيب هاتين القضيتين المعلومتين علي الوجه
الخاص وهو كون الصغرى موجبة والكبرى كلية يوصل
من انضمامه بالبرهان صدقهما الي العلم بان العالم حادث
لاندرج الصغرى في حكم الكبرى وهل الربط بين الدليل